# العلاقات الأدبية بين الأدب العربي والبشتوني

## (Connections between Arabic and Pashto Literary Writings)

* معراج الإسلام ضياء

*.سعدالله المحمدي

## Abstract

The field studies have now this fact has now firmly been established by that some Arab tribes had settled in areas of Pashtuns in Afghanistan and Pakistan long ago, and it was through them that the Arabic language entered the homes of Afghans. Remnants from the Islamic armies, later on settled in the Pashtun area, further flourished Arabic in the region and it became the language of science, culture and academic excellence among them.

Arabic Arabic has had a great influence on other languages, especially in vocabulary. The influence of Arabic has been most profound in those countries dominated by Islam or Islamic power. Arabic is a major source of vocabulary for languages as diverse as Berber, Kurdish, Persian, Pashto, Urdu, Punjabi, Sindhi, Turkish, Spanish, Hindi, Portuguese, Catalan, Swahili, Somali, Malay, and Indonesian, as well as other languages in countries where these languages are spoken. For example, the Arabic word for *book* /kita:b/ is used in most of the languages listed, (exceptions are Spanish, Catalan and Portuguese, which use the Latin-derived words "libro," "llibre" and "livro"). Other languages such as Maltese[1] and Nubi derive from Arabic, rather than merely borrowing vocabulary.

ثبت من خلال الدراسات الميدانية أن بعض القبائل العربية استوطنت في مناطق تواجد البشتون (البتان) بأفغانستان وباكستان منذ سنين طويلة، ودخلت اللغة العربية إلى مواطنهم مع الجيوش الإسلامية واستقرت في أوساطهم وتجاوب معها البشتون حتى أصبحت لغة العلم والثقافة والنباهة في أوساطهم.

ونحاول في البحث أن نتطرق إلى بعض العلماء والشعراء والأدباء البشتون الذين ألفوا وأبدعوا بالعربية أوجمعوا الثقافة العربية و(البشتونية) توضيحا للعلاقات الأدبية بين الأدب العربي والبشتوني.

* مدير معهد الدراسات الإسلامية واللغة العربية بجامعة بشاور- باكستان

* عضو لجنة الدعوة والثقافة جمعية التربية الإسلامية مملكة البحرين

## الشعراء والأدباء المخضرمون من البشتون:

لو بحثنا عن كتاب العربية من الناطقين بالبشتو لظفرنا بعدد كبير من إنتاج عربي يتمثل في أخبار القراء والمفسرين والفقهاء والشعراء والأدباء والعلماء ورجال التصوف الذين ينتسبون إلى مدن بشتونية مشهورة مثل غزنة وقندهار وبشاور وغيرها.(1)

ولو بحثنا عن الشعراء والأدباء البشتون المخضرمين الذين جمعوا الثقافتين العربية والبشتونية لضاق المجال ولم تسعه المجلدات مما يدلّ دلالة واضحة على مكانة اللغة العربية لدي البشتون بشكل عام(2) والناظر في الشعر البشتوني بمختلف العصور يرى غلبة الصبغة الإسلامية على الأدباء البشتون الذين نظموا بعد الفتح الإسلامي وتطرقوا إلى موضوعات المناجاة والمدائح النبوية والتدبر في خلق الله.( 3)

ونختار أربعة من شعراء البشتو الذين استلهموا المعاني الإسلامية في أشعارهم، وتظهر أثر الثقافة الإسلامية والعربية في أعمالهم الشعرية واضحة جلية وهم:

## أولا: الشيخ متي بن عباس المتيزي: (623-688هـ) (4)

وُلد وتوفي في ترنك سنة 688هـ 1289م وكان عمره عند وفاته 65 سنة ودُفن في (كلات) ينتمي إلى أسرة علمية وأدبية أخذتْ حظا وافرا من العلم والزهد وقول الشعر، واشتهر بالورع والتقوى والزهد في الدنيا ومتاعها، وكانت أسرته أسرة علمية أخذت بحظها الوافر في عالم الأدب وفي مجال التاريخ والزهد وقول الشعر والتأليف.

ومن آثاره كتاب اسمه (محبة الله تعالى) ذكره محمد داود الهوتكي في كتابه القيم (بته خزانه) وهو شاعر الجمال يبحث عن الجمال في دعائم الطبيعة الساحرة لاتخاذه نقطة انطلاق للوصول إلى الإيمان بمبدع هذه الطبيعة وهو الله سبحانه وتعالى.

يقول الشاعر البشتوني الشيخ متي بن عباس المتيزي في وصفه للطبيعة.

فوق الجبال العالية

في الأودية الواسعة المترامية

في أوقات السحر المبكرة

وفي منتصف الليل البهيم
في أصوات ترانيم التبتل
وفي أنغام العزف على الناي
وفي نغمات ناي المحزونين المكتئبين بالمأتم
ذاك صيحات ذكرك..وصرخات عبادتك.. وهي يا إلهي مشاهد حبّك ومناظر ودّك.
إن كانت الزهرة تظهر نابتة تنبت وتنمو في الصحراء
وتميل مبتسمة ضاحكة نحو الروضة العالية.
وإذا كان مياه نهر "ترنك" معكّرة من البكاء
فذلك كلّه تأثير حبك ودليل ودّك
وجمال كل هذه المظاهر ورونقها من جمال عظمتك
يا ملك الملوك، أنت الأعلى، ولا يعلى عليك (5)
إذا كانت الشمس مضيئة بنور وجهها
أو إذا كان جبين القمر منيرا بجماله
إذا كان الجبل رائعا مهيبا مجلّلا بشموخه
إذا كان وجه النهر كالمرآة صفاء ورونقا
كل هذه المشاهد الجميلة حلوة من جمالك
ومشهد صغير من تلك المشاهد الجميلة. (6)
هنا تخضر الجبال العظيمة الشامخة
تسري فيها نسائم الحياة وتهبّ فيه الروح
تطوف فيها الفراشات ساعية في كلّ صوب
تتحيّر العيون في مشاهدة مناظرها
أيها المالك العظيم! هذا كلّه أنت وحدك
أنت وحدك تجعل الدنيا جميلة دائما.
إلهي! جمالك أ نت وحدك جميل رائع
كماله وجلاله ظاهر واضح في كل صوب

إذا كان النهار أو الليل، إذا كان قرن أو سنة
كل ذلك أصغر مثال ونموذج لقدرتك
لمعة وضياء من ألطافك وعطفك وكرمك
حيث تهيأ هنا وتجمع مشهد التنزه والتفرّج.

إلى آخر القصيدة التي يخفق فيها قلب الشاعر ويخفق إلى جمال الله سبحانه وتعالى في الطبيعة، فيذكر أن الجبال يتردد فيها صفير أنين عشقك، ويقول إنني عندما فتحت عيني على الدنيا أصبحت مفتونا بمشاهدة مظاهر جمالك، ويذكر معنى جميلا مخاطبا الرب سبحانه وتعالى فيقول:

لم تكن السماء موجودة ولا الأرض كان هناك ظلام
كان الظلام منتشرا وكان الكل معدوما
لم يكن هناك هذا الشيطان إبليس ولا آدم
كان جلال جمالك الخالص وحده موجودا
عند ظهوره تنوّرت الدنيا كلّها بنوره وجلاله
حيث توجّه نوره وضياؤه نحو هذا العالم.

ويقول:

أنا حينما جئت إلى هذه الدنيا وظهرت على وجه العالم
من ذلك الحين قمتُ بمشاهدة الوجه الجميل
وقعت في حبّ جمالك، وعشقته ولهانا
فأصبحت بعيدا منفصلا عن أصلي وأساسي
إني أبكي بكاء، وأتأوه للفراق والبعد
إنني غريب، ومسافر، وموطني مكان آخر.
أيها الناس! لماذا يبكي (متى) ويصرخ؟
نحيبُ صيحاته تسمعه الشواطئ هنا وهناك
ماذا يريد ما ذا يقول؟ ماذا يرجو؟ ويتمنى؟
إنه يطلب موطنه، مسكنه، منزله، قريته
حين يبتعد البلبل عن الحديقة فإنه يخفق

فيذرف الدموع دائما، راجيا العودة إلى الحديقة. [7]

## ثانيا: خوشحال خان ختك (1022-1100هـ)[8]

وهو زعيم كبير من زعماء البشتون، ملقب بأب الأدب البشتوني، شاعر وناثر ومؤلف ومؤسس مدرسة أدبية في الأدب البشتوني، سلكها أبناؤه وأحفاده وأتباعه من بعده.

عاش في عصر كان الأفغان فيه متفرقين فدعاهم إلى أن يأتلفوا، وفيهم استعداد وتحفز للنهضة والقوة والحياة والتضامن، لكن أعداءهم يديرون لهم الكيد ويضمرون لهم المكروه، وهم هؤلاء المغول في بلاد الهند والأفغان. [9]

كان سيفا مسلولا على المغول وسياستهم ضد القبائل الأفغانية، وكان مشغولا دائما إلى جانب اشتغاله بالشعر والأدب، بالسياسة الأفغانية، وقد هتف بالدعوة إلى رفع السيف في وجه المغول دفاعا عن الأفغان ومصالحهم حيث يشير إلى ذلك قائلا:

مهمّة الشجعان في هذا العالم لاتتجاوز عن أمرين اثنين
إما أن يضحّي بحياته بشرف، أو أن ينال النصر ببطولة
إني أرى المصاف للجرب والمبارزة بين الصقور والغربان
سيجري من خلال ذلك نهر غزير من الدماء[10]

وهب خوشحال خان حياته وقلبه وعقله وشعره ونثره للبشتون أجمعين، وكان من أولئك الآحاد الذين وهبوا أنفسهم لنفع بني الأفغان وخدمة القومية الأفغانية، وكان رائدا من خير رود الإصلاح في التاريخ الأفغاني لم يرض لنفسه ولا لقومه بالتبعية الفضولية وبالاستهانة والخنوع. [11]

ويغلب على شعره حبّ الوطن والحنين إليه، والدعوة إلى التحلي بالخلق الإسلامي وبالشجاعة والبطولة[12] وقصائده تعج بالاستعارات والتشبيهات، وأتي هو وصحبه وأتباعه بألوان من الإبداع في فنّ الشعر بعثوا فيه روح البناء و التجدد، وشعره يقوم على عمودين الرسالة الإسلامية والرسالة القومية، وقد وصل تأثير الثقافة الإسلامية والعربية في شعره إلى درجة "أنك تشعر أثناء قراءتك لشعره كأنه ترجمة لآيات قرآنية أو تصوير لمفاهيم إسلامية مستنبطة من السنة النبوية"[13]

يقول في إحدى قصائده:

حمدا لله الذي أوجدني من العدم

ولم يجعلني خلقة أخرى وجئت إلى الوجود من أدم

انحدرت مسلما محمديا نسلا عن نسل

أعترف بالمساواة بين الخلفاء الراشدين الأربعة

أعلم تمام العلم بأن أصل المذاهب الأربعة حق

إلا أنني أتبع المذهب الحنفي بدقة متناهية

إن تعالى منح قلبي حبا كثيرا للعلماء

ومنحني حبّا قليلا لدور الشيوخ(الدراويش)

إنني لست خمّارا ولامقامرا ولازانيا

ولست القاضي أو المفتي الذي يطمع في عدّة دراهم

جعل الله السيف من نصيبي لأنني أفغاني

لم يكن آبائي وأجدادي من غير الثراء والحشم

سار والدي إلى مرقده في الكفن الأحمر، وكذلك أجدادي

فماتَ بسببه خلق كبير وسالت دماؤهم في أطراف العالم.

كان والدي شهباز خان كريما كحاتم الطائي

وكان قلبه كقلب الأسد، وفاق رستم في البطولة

كان متمسكا بالشرع صامدا محكما متعاملا بالصدق دائما

لم يكن يجيد الكتابة ولكنه كان عارفا خبيرا بالحكمة. (14)

وإذا أردنا أن نقف على تأثير الألفاظ العربية في شعر خوشحال لوجدنا سيلا من الألفاظ العربية بالإضافة إلى الكلمات الدرية في شعره، يقول في إحدى منظوماته الشعرية الشهيرة التي ترجع إلى العصر المغولي:

راشه واوره دا بيان خه اوبد بكي بيان

هم عبرت هم نصيحت دي بري دي بوه دانيان.

الترجمة:

تعال، واستمع إلى هذه القصة، فيها بيان للخير والشرّ

إنها عبرة وموعظة ونصيحة فليتنبه إليها العقلاء. [15]

## ثالثا: عبدالرحمن بابا (1042-1128هـ): [16]

الشاعر الإسلامي عبدالرحمن بن عبدالستار الشهير بـ(رحمان بابا) أكثر شعراء البشتون شهرة وقبولا وأكثرهم تقديرا واحتراما، وليس في البشتون من لايعرف عبدالرحمن الشاعر الروحي المحبوب ولايطرب لشعره، يرجع نسبه إلى قبيلة مهمند الشهيرة التي كانت شوكة في حلق الإنجليز مدة وجودهم في الهند.

يعدّ من الشعراء الوجدانيين، وخلّف ديواناً يحتوي على 4222[17] بيتاً من الشعر، ومن أشعاره:

إنني بطبعي الحسن في غنى عن أذى الحاقدين
وإنني بحلمي وصبري كالماء أكافئ النار جزاء لها.
وإنني أبدو وأظهر لجميع الناس في شكلي وصورتي الحقيقية
وإنني كالمرآة بلا مواراة وبلا رياء وتظاهر
زاد عمري وطال بالصدق والاستقامة
أعيش دائما ناضرا طريّا كشجر السرو[18]

ويقول في قصيدة له:

إنني صامت كالبرعومة بمائة لسان
وناطق كالرائحة بالفم المقفول
لقد حصلت على رؤية الحبيب بالبكاء
وحيد مع الوردة وفريدة معها كالندى
من فقد طريق العشق وضلّ
فإنني أنا عبدالرحمن مرشد الضالين. [19]

ويقول في قصيدة له بعنوان الرحيل السريع:

إنني راحل من هذه الدنيا بسرعة
كورقة في الخريف، إ حدى رجليّ في الرّكاب
لوقمتُ ببناء ألف عمارة في العالم
فإن النتيجة في النهاية دمار بيتي

إن كان أصل حياتي وأساسها ماء
إلا أنني حُباب فوق سطح الماء
جعل الله هذا العالم مذبحا لي
أقف معقود الرجلين في فناء منزل الجزّار
فإذا لم يكن لدي علم بمعرفة الله
يظهر من ذلك بأنني إما شيطان وإما دابة
إذا كان شكلي شكل إنسان ماذا أفعل به؟
لو كنتُ في المعنى محسوبا على ذوات الأربع
كالصنم ينام، وعيناه مفتوحتان
هكذا أنا أخذني النوم في يقظة
لم أبرد قلبي بالطاعة والعبادة
كاللحم المشوي أنا دائما في دوامة الذنوب
حين أنظر إلى ذنوبي وأفكّر فيها
فإنني استحقّ كلّ عذاب وعتاب
مثل من ركب الحمار واسودّ وجهه
هكذا أنا ضعيف أمام الله، عديم الطاقة
إذا كان القول الحسن على لساني فإنه جهاد وتمّ
وإذا لم يكن عندي أنا عبدالرحمن عمل فإنني كذاب [20]

## رابعا: الحافظ الألبوري (1128-1215هـ )[21]

الألبوري شاعر تتنوع موضوعات شعره بين التوحيد والرسالة والوعظ والدعوة إلى الخلق الكريم، وفي ديوانه شيء من الرمزية الإسلامية، وسيل من المفردات العربية الأمر الذي ينبئ عن إجادته للغة العربية.

كان شاعرا موهوبا وحافظا للقرآن الكريم، ومتدينا عابدا، يتمتع بذكاء عظيم وموهبة أدبية مبدعة، زاهدا في الطعام واللباس ومتاع الدنيا، وكان ضريرا لكنه صمّم أن يتحدّى محنته وأن يشقّ طريقه مع الشعراء والعلماء لايعوقه فقد البصر، ويشير إلى هذا المعنى بقوله:

إن كنت في ضنك يا حافظ فلتعش سعيدا بإحسانه
حيث وضع الله في صدرك كلامه المجيد.

أما الشاعر الحافظ الأليوري فيعبر هنا عن حزنه لأنه لن يتمكن من الذهاب للحج:

سيمضي الحجاج إلى بيت الله في همة ونشاط
سينزل عليهم مطر الرحمة مدراراً
ونحن – واحسرتاه – لن نكون هناك
سيتم نداء التلبية ومسح الحجر في الطواف
ونحن – واحسرتاه – لن نكون هناك
وفي وقوف عرفات سيتضرعون لخالق الكائنات بالدعاء
ونحن – واحسرتاه – لن نكون هناك! [22]
وسيشارك العالم في المصافحة وتقديم التهاني
سعداء مسروروين بالأعياد ونحن واحسرتاه لن نكون هناك.
وبالتلاوة ستصبح قلوبهم المكدرة من الصدأ مجلوة كالصقيل
وسيواصلون تلاوة القرآن ونحن مع الأسف لن نكون هناك
وصورة الحافظ وبدنه سوف تختفي تحت الثرى
فإذا كان لأحد من أمنية بعد ذلك، فنحن لن نكون هناك [23]

ونجد من الشعراء البشتون من يجيد العربية إجادة تامة، وتظهر أثار الثقافة الإسلامية والعربية في أشعاره إلى درجة أنه ينظم الشعر بالعربية أيضا ويترجمه من العربية إلى البشتوأحيانا[24]

## العلماء والكتاب البشتون الذين كتبوا بالعربية:

من المعروف أن البشتون لعبوا دورا أدبيّا وعلميّا في مختلف المراحل في العصور الإسلامية بإنجاب عدد كبير من العلماء والكتّاب والشعراء الذين تأثّروا بالثقافة العربية والإسلامية وكتبوا أعمالهم ومؤلفاتهم باللغة العربية، لأنهم أقبلوا على تعلّم اللغة العربية ونشرها وتدوينها بالوازع الديني والسياسي.
ومن العلماء البشتون الذين ألفوا بأكثر من لغة كانت إحداهن العربية:

1-المؤرخ سليمان بن بارك خان صابري الذي كتب كتاب"تذكرة الأولياء"بعد عام 612هـ 121م. وهي من أقدم تاريخ الأدب الأفغاني، وكان مؤلفه يجيد اللغة العربية.

2-محمد بن علي البستي الذي كان حيا بين 580 و650هـ تقريبا وألّف كتاب "تاريخ سوري" وهو مؤرخ وأديب وصاحب باغ طويل في العربية، ذكره صاحب الخزانة الخفية محمد داود بن هوتك.

3-الشيخ أحمد بن سعيد اللودي، مؤلف كتاب "أعلام اللوذعي في أخبار اللودي" وإسم الكتاب دليل على معرفته للعربية، وقد ألفه في عام 686هـ(25)

4-الشيخ الوقور كته بن يوسف متيزي الكلاتي المتوفي 688هـ وصاحب كتاب"لرغوني بشتانه" البشتون الأقدمون، ويشتمل الكتاب على ترجمة قصيدة عربية لابن خلاد.

5- الزعيم آدم بن يوسف بن مندي بن خشتي بن كندي ابن خرشبون الشهير بالشيخ الملي، من آثاره التاريخية والأدبية "الدفتر" الذي ألفه عام 820هـ يوضّح فيه قوانين تقسيم الأراضي بين القبائل الأفغانية.

6-الزعيم كجو خان الرانيزي من العلماء المصلحين، من آثاره "تاريخ خان كجو".

7-سيد علي بن قمر علي الترمذي الشهير بلقب "بير بابا" ويعتبر باني النضهة العلمية في الديار الأفغانية، وتوفي عام 991هـ وقبره معروف في "بونير" باسم "بير بابا".

8-دوست محمد خان كاكر بن بابر خان الذي كتب رسالة "غرغشت نامه" رسالة الغرشت عام 929هـ بعد عودته من هيرات 912هـ.

9- الزعيم بايزيد الأنصاري بن عبدالله بن بايزيد بن محمود من مواليد عام 931هـ في جالندر وهو زعيم كبير صاحب أفضال على النهضة الأدبية والثقافية للأفغان، من آثاره: رسالة حروف البشتو بالأفغانية، وخير البيان، ومقصود المؤمنين بالعربية وغيرها، وحال نامه بالعربية أيضا(26)

10- أخون درويزه بن كداي ابن سعدي بن درغان، ولد عام 940هـ وتوفي عام 1048هـ في بشاور وهو شاعر وناثر من أهم كتبه "مخزن الإسلام" و"تذكرة الأبرار والأشرار"(27)

11- والقاضي طلا محمد بن محمد أكبر البشاوري، الشاعر والناثر والكاتب والأديب، خلفه وراء ديوانا باللغة العربية، وهو من مواليد مدينة بشاور عام 1227هـ وأصل أبائه من قندهار، وتولى ديوان الإنشاء في كلكتا وزار الحجاز وتوفي بمكة المكرمة 1310هـ وقد قام د. ظهور أحمد أظهر بتحقيق ديوانه ونشر من المجمع العربي الباكستاني بلاهور عام 1418هـ.

12-والعالم المرشد ميا عمر بن محمد إبراهيم جمكني، وأصله من باجور من قبيلة موسى خيل الأفغانية وكان زعيما دينيا وسياسيا ومن أنصار الإمبراطور أحمد شاه الدراني المخلصين، من آثاره العديدة شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، وخلاصة كيداني افغاني، والمعالي شرح آمالي.

13-والمؤرخ الأديب محمد رسول الكلاتي الذي ينتمي إلى قبيلة هوتك الشهيرة وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري، من مؤلفاته المشهورة "البياض" في التاريخ والأدب.

14-العالم اللغوي نواب محبت خان بن حافظ رحمت خان، له شعر في اللغات الأفغانية والعربية والدرية، ومن مؤلفاته معجم رياض المحبة.

15-الصوفي المجاهد نجم الدين الشهير بـ (أدي صاحب) يعني شيخ أده، كان صاحب قلم وسيف[28]

إضافة إلى غيرهم من العلماء والشعراء والكتاب والأدباء والزهاد الذين أجادوا وكتبوا بأكثر من لغة منها العربية.

وإذا أردنا أن نقوم بإحصاء علماء و كتاب العربية في البشتون فإننا سوف نجد أمامنا مجموعة كبيرة من العلماء والأدباء ورجال الفكر والثقافة الذين قاموا بإثراء الساحة العلمية بمؤلفاتهم القيمة النافعة وبحوثهم التي تناولت مختلف المجالات الفكرية.

وإذا أردنا أن نلقي نظرة سريعة على بعض البحوث التي ألفها العلماء البشتون لوجدنا من بينها بحوثا في اللغة، والأدب، والبلاغة، والسيرة، والتفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والفقه المقارن، والأدب المقارن، ومقارنة الأديان، وعلوم القرن، والتاريخ، والقصص، وعلوم الحديث، والنقد الأدبي.

## الحواشي والتعليقات

[1] **أفغانستان واللغة العربية عبر العصور**، د. محمد أمان صافي ، القاهرة، ص: 55-75.

[2] لايمكن حصر العلماء والشعراء الأفغان المتأثرين بالثقافة العربية، ولمزيد من البحث في هذه النقطة ينظر: **أبو الطيب المتنبي وخوشحال خان( نقد ومقارنة)** الدكتور محمد آمان الصافي، مطابع الفاروق الحديثة، القاهرة 1416هـ 1995م.

[3] **الأدب الإسلامي الأفغاني**، الدكتور محمد أمان الصافي، عرض د.سمير عبد الحميد إبراهيم، مجلة أبعاد السعودية العدد 15 التاريخ 2003/7/1.

[4] عني بدراسة الشيخ متى بن عباس المتيزري عدد من الكتاب والمؤرخين قديما وحديثا، وتناولوا أدبه بالدراسة والتحليل، منهم نعمت الله هروي في كتابه (**مخزن أفغاني**) والشيخ أخوند درويزه في كتابه ( **تذكرة الأبرار والأشرار**) والأديب المؤرخ محمد حياة خان في كتابه (**حياة أفغاني**) والعلامة عبدالحي حبيبي في (**تاريخ آداب البشتو**) والبروفيسور محمد نواز طائر في كتابه (**روهي أدب**) وغيرهم.

أنظر: **دبشتو أدبياتو تاريخ= تاريخ أداب البشتو**، عبدالحي حبيبي ، بشتو تولنه كابل 1342هـ ش. ج 2 ص 163. و"**بته خزانه=** محمد بن داود الهوتكي، ترجمة د. محمد أمان صافي، المجلس الأعلى للثقافة مصر 2002م ص: 96-97، و**الأدب الأفغاني الإسلامي**، د. محمد أمان الصافي ص: 87-88.

[5] **المعنى العام**: هو ذكر مظاهر الجمال في عالم النبات وهو مأخوذ من قوله تعالى:" هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شحر" النحل 10 ومنه قوله تعالى:"والله انزل من السماء ماء فأحياء به الأرض بعد موتها" النحل 65. أنظر ترجمة كاملة للقصيدة في:89-91. والمنظومة السابقة وردت في بته خزانه لمحمد هوتك، وإن الكتاب الاصلي للشيخ متى بن عباس المتيزي الذي ألفه في كندهار باسم: دخداي مينه= محبة الله، في عداد الكتب المفقودة. انظر: **دبشتو أدبياتو تاريخ=** تاريخ آداب البشتو ج 2 ص:168 و**روهي أدب=** الأدب الروهي، محمد نواز طائر، بشتو أكيدمي بشاور يونيورستي 1986م ص: 175. وانظر النص في بته خزانه، الترجمة العربية، ص: 97-102.

[6] الشاعر يجول بين عالم الأفلاك وعالم البحار، والمعنى مأخوذ من قوله تعالى:" **وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون**" النحل:12، وغير ها من الآيات القرآنية. أنظر: **الأدب الإسلامي** ص: 90، وبته خزانة (العربية) ص: 97-102.

[7] **بته خزانة** (العربية) ص: 100-102.

[8] **خوشحال خان بن شهباز خان بن يحي خان بن أكوري**: ولد في منطقة "أكوره ختك" ودرس العلوم الإسلامية و العربية والأدبين الأفغاني والفارسي، وأجاد البلاغة العربية إجادة كاملة، وبلغنا من مؤلفاته اثني عشر كتابا.

أنظر: **بشتانه شعراء**، ج 1 ص: 161-162، و**مقدمة كليات خوشحال**، طبع كابل، ص: 33-35. و**الخزانة الخفية** ص: 140-141. وللدكتور محمد أمان الصافي كتاب بعنوان"**أبو الطيب المتنبي وخوشحال خان ختك**".

[9] **أبو الطيب المتنبي وخوشحال خان**، صافي، ص: 10.

[10] **كليات خوشحال خان ختك**، عظيم ببلشنك هاوس، خيبر بازار بشاور، ص: 89، و**بختانه د تاريخ به رنا كي**، سيد بهادرشاه ظفر كاكا خيل، يونيورستي بك ايجنسي 1965م 1384هـ ص: 780.

(11) **أبو الطيب وخوشحال**، ص: 21.

(12) **مقدمة كليات خوشحال**، طبعة كابل ص: 20-21.

(13) **أبو الطيب وخوشحال**، ص: 27.

(14) **كليات خوشحال**، طبعة بشاور، ص: 52-53. و**المتنبي وخوشحال**، ص: 52-53. و**الأدب الإسلامي**، ص: 165-166.

(15) **أفغانستان واللغة العربية**، الصافي ص: 53.

(16) **عبدالرحمن بابا**: ولد على الأرجح في قرية "بهادر كلي" 1032هـ 1622م ونشأوترعرع في هزارخاني=ألف بيت، وتوفي بها سنة 1128هـ 1708م وتم دفنه في المقبرة التاريخية الشهيرة التي تضم قبور عدد كبير من العلماء والشعراء والملوك والقواد المشهورين. أنظر: **فهرس أعلام ديوان عبدالرحمن بابا**، محمد آصف صميم، ص: 14 المقدمة. **شاعر انسانيت عبدالرحمن بابا**، مير عبدالصمد خان، الطبعة الثالثة بشاور 1984م ص: 70. **ومقدمة ديوان عبدالرحمن بابا**، مجموعة من العلماء الأفغان، أكاديمية البشتو، كابل 1977م ص: 35. وانظر : **ديوان عبدالرحمن بابا**، **نقله إلى العربية الدكتور محمد أمان الصافي**، **القاهرة** دون دار نشر، 1417هـ 1996م ص: 18-20 المقدمة. **الخزانة الخفية (الترجمة العربية)** ص: 155-158.

(17) **درحمان بابا ديوان** 294، مقدمه حبيب الله رفيع، طبع بشتو تولنه كابل.1356هـ ش 1977م، وقد قام مجهولون يوم الخميس 2009/3/5م بتفجير جانب من مزار عبدالرحمن بابا الذي أنشأته وزارة الثقافة والإعلام الأفغانية عام 1956م وقام بتوسعته رئيس وزراء إقليم خيبر بختونخواه الأسبق (مير أفضل خان): انظر: **جريدة وحدت بلغة البشتو**، مجلد 34 عدد 64 بتاريخ 2009/3/6م ، وكذا: **جريدة أوصاف باللغة الأردو** مجلد 12 عدد 141.

(18) **درحمان بابا ديوان** ص 101 وكذلك **بشتانه دتاريخ به رنا كي**= البشتون في ضوء التاريخ، سيد بهادر ظفر شاه كاكاخيل، طبع: يونيورستي بك ايجنسي بشاور 1965م ج 1ص 197.أجرييت دراسات عديدة حول شعر عبد الرحمن بابا ومن أحدث الدراسات المطبوعة بالبشتو كتاب: **دعبد الرحمن با با دشاعري خو ارخونه (جوانب من شاعرية عبدالرحمن بابا)** للأستاذ راج ولي شاه ختك، الناشر: اكاديمة البشتو بجامعة بشاور 2003م.

(19) **الديوان، الترجمة العربية**، ص: 378-379.

(20) **الديوان، الترجمة العربية** ص: 379-380.

(21) **حافظ ألبوري**: اسمه على الأكثر، معظم خان بن أمير حمزة بن أولياء بن عبدالصمد، ولد سنة 1128هـ 1715م وتوفي على الأكثر سنة 1215هـ 1800م، ودفن ببلدة ألبوري، كان شاعر موهوبا يشبه عبدالرحمن بابا في شعره، ويشبه كلا من الشاعر الهندي ميرزا غالب، والعلامة محمد إقبال في طموحاته وآماله، **مقدمة ديوان حافظ ألبوري**، اسلام بك ستور مينكوره سوات، 1983م. و**الأدب الإسلامي**، ص: 182-184، و**تواريخ حافظ رحمت خاني**، بير معظم شاه، تقديم محمد نواز

طائر، أكاديمة البشتو بشاور 1987م ص: 612. **وبشتانه شعراء**، عبدالحي حبيبي، بشتو تولنه كابل1320هـ ش، ص: 367-361.

(22) **ديوان الحافظ الألبوري**، ص: 134. وينظر حول جهود علماء البشتون في نشر الثقافة الإسلامية والاهتمام باللغة العربية كتاب" **بحوث المؤتمر اللساني والثقافي الأول في إقليم سرحد**" المنعقد في 29 ابريل 1986م ص: 249-329. به سرحدي صوبه كي وروميي لساني ثقافتي كانفرنس، الناشر: أكاديمة البشتو جامعة بشاور 1986م. وكذا: **مجلة البشتو**، الناشر: أكاديمة البشتو بجامعة بشاور الأعداد: 8،7،6، لعام 2001م عدد خاص عن خوشحال خان ختك. وكذا: **فالنامه دمصحف، دخوشحال خان ختك**، تحقيق حبيب الله رفيع، الناشر: أكاديمة البشتو بشاور 1985م ص :38-39. وكذا: **بت ستوري، دبشتو سل تنه زاره شاعران**، بروفيسور محمد نواز طائر، الناشر: أكاديمية البشتو 1984م ص :634-635 وص: 47.

(23) ديوان الحافظ الألبوري ص: 135.

(24) **بشتانه شخصيات**، صاحبزاده حميد الله، قلات بيلشرز كويته 1984م ص: 184. وكذا: **عبدالقادر خان ختك زوند فن اوشخصيت،(عبدالقادر خان حياته فنه وشخصيته)** الناشر: أكاديمية البشتو بشاور 2002م ص :40.

(25) **أفغانستان واللغة العربية، ص: 67**.

(26) **روهي أدب**، محمد نواز طائر، ص: 188 وما بعدها.

(27) **الأدب الإسلامي الأفغاني**، ص: 136-145.

(28) **أفغانستان واللغة العربية عبر العصور، ص: 67-75**، **وبشتانه شعراء**، عبدالحي حبيبي ج 1 ص: 64-65. **تواريخ حافظ رحمت خاني، ص: 668، 171،205. روهي أدب، صفحات عديدة، وبته خزانه** الترجمة العربية صفحات عديدة.